

ماذا قال جمال عبدالناصر عن أنور السادات

أنور السادات .. الرجل
الذي دخل السجن قبل الثورة
مرتين بتهمة الوطنية ، وفصل
من الجيش بنفس التهمة ..
والرجل الذي كان أحد
الشخصيات الرئيسية في تنظيم
الضباط الأحرار الذي أسسه
جمال عبدالناصر في الجيش قبل
١٩٥٢ ، وكان أنور السادات هو
حلقة الوصل بينه وبين التنظيمات
المدنية المتعددة في مصر في ذلك
الوقت .. أنور السادات الذي
ظل رفيقا للزعيم العظيم بعد
الثورة وطوال مسيرتها ..
وتولى عديدا من المناصب
الحساسة ابتداء من وزير دولة
حتى منصب نائب رئيس
الجمهورية الذي ظل يشغله حتى
جاد الزعيم العظيم بروحه ..
والذي أجمعت اللجنة المركزية
للاتحاد الاشتراكي العربي ..

ثم اجمع مجلس الامة على
ترشيحه ليكون اول رئيس
للجمهورية بعد جمال عبدالناصر
.. كيف يفكر .. وما هي
الجوانب الحقيقية لشخصيته ؟

ان الذين يعرفون في انور السادات
كل ذلك ، قد لا يذكرون انور السادات
الكاتب والمفكر ، بل والصحفي ايضا ..
لكن هذه هي الحقيقة ، الا انها تظل
ناقصة ، ولكي تكتمل ، فلا بد ان نذكر
ان كل ما كتبه انور السادات ونشره ،
وهو عبارة عن اربعة كتب ، كان يدور
حول موضوع واحد هو : الثورة

وفي هذه الكتب الاربعة : (صفحات
مجهولة) الذي صدر في نوفمبر ١٩٥٤
(واسرار الثورة المصرية) و(قصة
الثورة كاملة) ثم كتابه الذي يخاطب
فيه ولده جمال ، عن زعيمه جمال
بعنوان : (يا ولدي هذا عمك جمال)
في هذه الكتب الاربعة ، تبدو جوانب
كثيرة وخصبة في شخصية وتفكير
الرجل الذي يستعد لتسلم المسئولية
في اصعب اللحظات

وقبل ان نستعرض فكر انور السادات
وجوانب شخصيته من خلال كتاباته ،
لا بد ان نعترف اولاً كيف عبر الزعيم
العظيم جمال عبد الناصر عن رأيه في
رفيق نضاله الذي بدأ معه ، وظل الى
جانبه حتى النفس الاخير ؟

رأى جمال عبد الناصر

لقد كتب جمال عبد الناصر بنفسه
مقدمة اول مؤلفات انور السادات عن
الثورة ، وهو كتابه (صفحات مجهولة)
وفي هذه المقدمة ، يلقي المسلم العظيم
اضواء على الجوانب المتعددة والمتنوعة
لشخصية رفيقه انور السادات فيقول :

(ان شخصية انور السادات
لجديرة بالاعجاب ، خليقة
بالاطراء ، فعبقريته العسكرية
المتأزة ، وشجاعته ، ورباطة
جاشه ، واخلاصه وتفانيه في
خدمة المثل العليا ، الى جانب
قوة ارادته ، وتنزهه عن
الفرض ، ورقة عواطفه وميله
الغريزي للعدالة والانصاف .
كل هذه الصفات ، جعلته اهلا
للقيام بدور هام في التمهيد
لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، والسير
بها قدما في سبيل النجاح)
ويستطرد المعلم العظيم :

(لقد استخدم انور السادات
هذه السجايا في جميع ادوار
حياته ، كما احسن استخدامها
في خدمة القضية الوطنية ،
فنجده قد سجن في شهر نوفمبر
عام ١٩٤٢ بامر العدو المستعمر
ثم اعيد اعتقاله عام ١٩٤٤
لنشاطه الوطني ، ولكم تحمل
من الوان الحرمان والتعذيب
فلم تهن عزيمته ، ولم تتزعزع
عقيدته ، ولا ولم يفت ذلك في
عضده ، بل ازداد رسوخا وايمانا
ولاغرو ، فعلى قدر اهل العزم
تؤتى العزائم

ويستمر جمال عبد الناصر في
تحليل اثر ذلك كله على شخصية
انور السادات فيقول :

(لقد كان له من سنوات سجنه
الطويلة فرصة للتفكير ، والتفكير

مليا ، حتى رجع بتمعنه وتاملاته
الى آلاف السنين الخوالى ، وطالع
ماكان خلالها من مطالع العالم
التي شخصت وتجمعت حول هذا
البلد الطاهر ، فظل الشعب
المصرى الابى الكريم رازحا تحت
نير الاستعباد ردحا طويلا من
الزمان ، متخلفا بذلك عن تقدم
سائر البلدان ، فما كاد يفر من
معتقله ، حتى صار رمزا حيا
للمطالبة بالحرية ، ومعبرا صادقا
للسعور الجامح الذى سرى فى
شعب وادى النيل اجمع من البحر
الابيض المتوسط حتى اعلى خط
الاستواء ، مطالبا بالتحرد من
الظلم والاستعباد والظغيان)
ثم يختتم الزعيم العظيم حديثه عن
شخصية رفيقة بقوله

(هاهو ذا يكافح بهمة لاتعرف
الكلل فى سبيل المثل العليا ،
فى الوقت الذى نرى فيه
الجموع العالمية تطالب ايضا
بتحقيق العدالة الاجتماعية ،
ولاجلوى فى انكار مطالبها)

سورابا حيدر